

- خارج النافذة حط غراب على شجرة الأرز •
- أخذ يطير متخبطا بين الفصون وهو يبحث عن غصن
لا يضره الثلج ، وحين وجده فرد جناحي حداده الأبدى وراح
ينفضهما ثم انكمش •
- رجعت آن ماري وأغلقت باب الغرفة وقت بجانبى ثم
قالت فيم تفكر ؟
- ـ لو قلت لك ستضحكين •
- ـ اذن أرجوك قل • أتمنى أن أضحك •
- ـ يحزننى أن هذا الغراب على تلك الشجرة تيمس •
ويحزننى أن يكره الناس في العالم كله الغراب مع أنني لم أسمع
أنه آذى انسانا •
- ـ تحزن للغراب وتحزن لغادة الكاميليا • ألا تهتم بأمرا
نحن البشر من لحم ودم ؟
- ـ كففت عن ذلك منذ زمن •
- ـ أما أنا فيحزننى أن تنهزم في هذا العالم الرقة
والحساسية وأن ينتصر الشر • يحزننى أن تموت غادة الكاميليا
لأنها أحبت وضحت ولكن يحزننى أيضا أن أعلم أن في هذه
الدنيا جوعى فقراء لا يجدون طعاما ومرضى فقراء لا يجدون